

التنبؤ بالفشل المالي في البنوك اليمنية باستخدام نموذج

شيرورد Sherrord

أ.د. عبدالله علي القرشي*

* أستاذ إدارة الأعمال المشارك

كلية العلوم الادارية - جامعة ذمار

الملخص:

وأوصت الدراسة البنوك الحكومية باستخدام نموذج الدراسة الحالي للتنبؤ بالفشل المالي والكشف المبكر عن حالات التعثر واتخاذ القرارات والإجراءات التصحيحية مع تفعيل دور إدارات المخاطر ، ضرورة إجراء المزيد من الدراسات للتنبؤ بالفشل المالي باستخدام النماذج الأخرى ، على أن تشمل جميع البنوك اليمنية. كما ينبغي على البنوك اليمنية الحكومية بوجه خاص والبنوك اليمنية بوجه عام تدارك وضعها الحالي وعمل المعالجات السريعة للتقليل من آثار الأزمة السياسية والاقتصادية على أداء تلك البنوك.

الكلمات المفتاحية: التنبؤ - الفشل المالي - نموذج شيرورد Sherrord - البنوك اليمنية الحكومية.

هدفت الدراسة إلى استخدام نموذج شيرورد (Sherrord) للتنبؤ بالفشل المالي بالتطبيق على البنوك اليمنية خلال الفترة الزمنية (2013-2018) ، واشتمل مجتمع الدراسة على جميع البنوك اليمنية ، بينما تركزت عينة الدراسة في جميع البنوك اليمنية الحكومية . وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أنه يمكن استخدام نموذج شيرورد للتنبؤ بالفشل المالي في البنوك اليمنية ، حيث تبين بأن كلا من بنك التسليف التعاوني والزراعي والبنك الأهلي اليمني معرضين لمخاطر الفشل المالي ، في حين اتضح بأن البنك اليمني للإنشاء والتعمير يصعب فيه التنبؤ بمخاطر الفشل المالي، كما تتوافق قيمة (Z) للتنبؤ بالفشل المالي مع نتائج التحليل للمؤشرات ونسب السيولة والربحية للبنوك عينة الدراسة.

Abstract:

This study aimed to use the Sherrord model to predict financial failure by applying to Yemeni banks during the period of time (2013-2018). The study population included all Yemeni banks, while the study sample was concentrated in all Yemeni government banks. The

study found results, the most important of which is that the Sherward model can be used to predict financial failure in Yemeni banks, as it was found that both the Cooperative and Agricultural Credit Bank and the National Bank of Yemen are exposed to risks of financial failure,

while it became clear that the Yemeni Bank for Reconstruction and Development is difficult to predict the risks of financial failure. , The value of (Z) to predict financial failure is consistent with the results of the analysis of indicators and the liquidity and profitability ratios of the study sample banks.

The study recommended government banks to use the current study model to predict financial failure, early detection of default cases, decision-making and corrective measures with activation of

the role of risk departments, the necessity of conducting more studies to predict financial failure using other models, provided that it includes all Yemeni banks. The Yemeni governmental banks in particular and the Yemeni banks in general should remedy their current situation and implement rapid remedies to reduce the effects of the political and economic crisis on the performance of these banks.

Key words: Predicting - Financial Failure - Sherrord Model - Yemeni Governmental Banks.

المقدمة:

يعد القطاع المصرفي من القطاعات الاقتصادية المهمة ، خاصة في البلدان النامية حيث تلعب البنوك دوراً مهماً في تسهيل المعاملات الاقتصادية والتعاملات المالية وحركة رأس المال والاستثمارات الداخلية والخارجية.

ويواجه القطاع المصرفي اليمني مجموعة من التحديات التي فرضها الصراع الذي يشهده اليمن منذ أوائل العام 2015، وتتمثل أهم تلك التحديات في الانهيار الاقتصادي المستمر في البلاد وأزمة السيولة التي يعاني منها القطاع المصرفي منذ فترة طويلة، وتدهور سعر صرف العملة المحلية، وفقدان الإيرادات نتيجة تجميد الأصول، وتوقف خدمة الدين العام، والعقبات التي تحول دون حرية نقل الأموال النقدية السائلة داخل اليمن وخارجه، والتدهور العام في ثقة القطاع الخاص بالقطاع المصرفي الذي حفز على خروج الدورة المالية من الاقتصاد الرسمي إلى أسواق وشبكات الأموال غير الرسمية.(المسلمي، 2019، 4).

فضلا عن ذلك فإن بيئة الأعمال التي يعمل بها القطاع المصرفي اليمني وما تتسم به من مخاطر أثرت على أداء البنوك اليمنية بوجه عام والبنوك الحكومية بوجه خاص وعلى استمراريتها في ممارسة أنشطتها وتقديم خدماتها وعملياتها الاستثمارية تحتم أهمية التنبؤ بالفشل المالي لتلك البنوك ومدى قدرتها على مواجهة تلك التحديات جراء الانهيار الاقتصادي وتدهور الثقة بالقطاع المصرفي. وذلك بغية توفير وسيلة إنذار مبكرة لحماية هذه البنوك من تلك المخاطر والتحديات واتخاذ الاجراءات التصحيحية في الوقت المناسب . وهذا ما تهدف هذه الدراسة إلى محاولة تحقيقه من خلال تطبيق نموذج شيرورد Sherrord الذي يعد أحد النماذج الحديثة للتنبؤ بالفشل المالي.

مشكلة الدراسة:

يعتبر القطاع المصرفي اليمني أحد أكبر القطاعات الاقتصادية متأثراً بظروف الحرب التي تشهدها اليمن منذ أوائل العام 2015 وما ترتب على ذلك من تحديات باتت تؤثر على أداء البنوك اليمنية ومراكزها المالية وتهدد قدرتها على الاستمرار في تقديم خدماتها للعملاء. الأمر الذي يفرض على إدارات البنوك اليمنية التنبؤ بمخاطر الفشل المالي من خلال استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي لتجنب انهيار تلك البنوك عبر وضع المعالجات المبكرة واتخاذ القرارات التصحيحية . وعليه يمكن طرح إشكالية الدراسة في السؤال التالي:

- هل يمكن التنبؤ بالفشل المالي الذي قد يواجه بعض البنوك اليمنية الحكومية باستخدام نموذج شيرورد Sherrord ؟

فرضيات الدراسة:

لا يمكن استخدام نموذج شيرورد Sherrord للتنبؤ بالفشل المالي المحتمل أن تواجهه البنوك اليمنية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تطبيق نماذج التنبؤ بالفشل المالي للتأكد من مدى قدرة البنوك اليمنية الحكومية على تجنب مخاطر الفشل المالي، ومساعدة المعنيين في اتخاذ الإجراءات المناسبة في حالة تعرضها لمخاطر الفشل المالي، لضمان استمرارية البنوك في أداء أنشطتها في المستقبل.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى استخدام نموذج شيرورد Sherrord للتنبؤ بالفشل المالي للبنوك اليمنية الحكومية ، وصولاً إلى تحديد البنوك المحتمل تعرضها للفشل المالي والبنوك غير المعرضة لمخاطر الفشل المالي.

منهج الدراسة:

1. أسلوب الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال الرجوع إلى المصادر المختلفة ذات العلاقة بموضوع الدراسة لإعداد الجزء النظري، والدراسة التطبيقية باستخدام أحد نماذج التنبؤ بالفشل المالي بالتطبيق على البنوك اليمنية وتحليل نتائجها للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها.

2. مجتمع الدراسة وعينتها: تمثل مجتمع الدراسة في البنوك اليمنية ، أما عينة الدراسة قد اشتملت على جميع البنوك اليمنية الحكومية وهي البنك الأهلي اليمني، بنك التسليف التعاوني والزراعي ،

والبنك اليمني للإنشاء والتعمير. وتم اختيار عينة الدراسة من البنوك الحكومية نظراً لتوفر البيانات المالية المطلوبة عنها خلال فترة الدراسة الممتدة من 2013 – 2018 ، وتجانس العينة من حيث طبيعة النشأة، الإدارة، التنظيم.

3. مصادر جمع البيانات: تم الحصول على البيانات الأولية والمتمثلة بالبيانات المالية اللازمة لتطبيق النموذج من خلال القوائم المالية للبنوك عينة الدراسة، أما المصادر الثانوية فتمثلت بالكتب والدوريات والأبحاث ذوي العلاقة بموضوع الدراسة.

الدراسات السابقة

تم الرجوع لعدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي على صلة مباشرة بموضوع هذه الدراسة وعلى النحو الآتي:

الدراسات العربية

دراسة سعيدة وشنوف (2019) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة إمكانية التنبؤ بالفشل المالي في شركات التأمين الجزائرية باستعمال نموذجي Kida و Sherrord ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق النموذجين على شركتين من شركات التأمين وذلك بالاعتماد على القوائم المالية خلال الفترة 2011 و2012 ؛ وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن اختلاف المؤشرات والنسب المالية المكونة لنماذج التنبؤ والمعاملات الترجيحية المرفقة لها أدى إلى نتائج مختلفة.

دراسة زيرق (2019) سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى قدرة نموذج Altman و Sherrord على التمييز بين المؤسسات الناجحة والفاشلة في الجزائر، بالتطبيق على عينة من المؤسسات في قطاع الصناعة الميكانيكية، خلال الفترة من 2014 إلى 2017. وقد خلصت الدراسة إلى أن نموذج Altman ونموذج Sherrord غير قادرين على التمييز بين المؤسسات الناجحة والفاشلة.

في حين سعت دراسة هادي وناجي (2019) إلى التنبؤ بالفشل المالي لمجموعة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، باستخدام نموذج ألتمان للفترة من 2004 إلى 2012، وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات التي متوسط قيمة (Z) لها يتراوح ما بين (5.87-3.76) وهو زيادة قيمة (Z) عن 2.99 هي شركات ناجحة وبعيدة عن احتمال الفشل المالي.

دراسة الجناحي (2018) والتي هدفت إلى التنبؤ بفشل عينة من المصارف التجارية، باستخدام نموذج Sherrord ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن المصارف التجارية عينة الدراسة تمتلك مراكز مالية قوية تجعلها بعيدة عن التعرض إلى أي فشل مالي.

أما دراسة دلال (2017) فهدفت إلى تسليط الضوء على مدى تعرض البنوك الإسلامية لخطر الفشل المالي، من خلال دراسة حالة بنك قطر الإسلامي، باستخدام نموذج Sherrord، وتوصلت الدراسة إلى صعوبة التنبؤ بمخاطر الإفلاس للبنك خلال سنوات الدراسة الممتدة بين 2008 إلى 2015.

الدراسات باللغة الأجنبية

سعت دراسة (Abdul Amir and Al-Shamri : 2019) إلى التنبؤ بمخاطر الفشل المالي بالتطبيق على بنك بابل أحد البنوك العاملة في القطاع المصرفي العراقي ، باستخدام نموذج Sherrord تم التحليل للبيانات المالية للفترة (2011 - 2015). أشارت نتائج الدراسة إلى قدرة إدارة البنك على التنبؤ بخطر الإفلاس باستخدام نموذج Sherrord .

وكان الغرض من دراسة (and Fernández and PérezVianez: 2019) هو بناء نموذج للتنبؤ بالعسر المالي في القطاع المصرفي الإسباني في المدى قصير الأجل باستخدام الشبكات العصبية الاصطناعية، بإدخال المتغيرات المالية التقليدية مثل رأس المال، الأصول، والأرباح، والسيولة، بالإضافة إلى متغيرات الاقتصاد الكلي التي ثبت تأثيرها في عدد من الدراسات. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: ملائمة النموذج للتنبؤ بالمشاكل التي يمكن أن يواجهها القطاع المصرفي الإسباني في المدى قصير الأجل.

وركزت دراسة (Babela and Mohammed: 2016) على استخدام نموذج Sherrord و نموذج Kida للتحقق من مدى تعرض البنوك المدرجة في البورصة العراقية لمخاطر الفشل المالي. تم اختيار عينة من ستة عشر بنك من إجمالي ثلاثة وعشرون بنك من البنوك المدرجة في البورصة العراقية. تم الاعتماد على البيانات المالية للبنوك المختارة، وتوصلت الدراسة إلى احتمال تعرض البنوك لمخاطر الفشل المالي منخفض وفقاً لنموذج Sherrord في حين كان احتمال تعرض البنوك لمخاطر الفشل المالي مرتفع جداً وفقاً لنموذج Kida.

في حين هدفت دراسة (Chieng: 2013) إلى بحث إمكانية تطبيق $Altman's Z'' Score$ للتنبؤ بالفشل المالي لمجموعة من البنوك في منطقة اليورو ، حيث تم اختيار أربعة من البنوك الفاشلة والتي تم إعلان إفلاسها وأربعة من البنوك غير الفاشلة للمقارنة. وتحليل البيانات المالية لمدة خمس سنوات للبنوك قبل إفلاسها وجد أن نموذج $Altman's Z'' Score$ يتمتع بقدرة تنبؤية تصل إلى خمس سنوات ما قبل الإفلاس.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح اختلاف النماذج المستخدمة في التنبؤ بالفشل المالي ، وكذلك اختلاف نتائج تطبيقها باختلاف القطاعات وبيئات التطبيق ، مما يستلزم مزيداً من الدراسات لاختبار مدى ملائمة هذه النماذج للتنبؤ بالفشل المالي، وستطبق هذه الدراسة على عينة من البنوك

اليمنية الحكومية حيث لم يسبق إجراء مثل هذه الدراسة في قطاع البنوك اليمنية على حسب علم الباحث، كما ستعتمد فترة زمنية تمتد لست سنوات (2013 – 2018)، على خلاف معظم الدراسات السابقة التي اعتمدت فترات زمنية أقل.

1- الإطار النظري للدراسة:

1-1 تعريف الفشل المالي:

لا يوجد تعريف متفق عليه لفشل الشركة، فقد تمت دراسة فشل الشركات من وجهات نظر مختلفة (على سبيل المثال، قانونية، اقتصادية، مالية)، مما أدى إلى تعدد المفاهيم الخاصة بفشل الشركات.

تم استخدام مصطلح الفشل المالي لوصف المشاكل المالية المختلفة التي تؤثر على الشركات. تتزامن الدراسات الأولية التي أجريت بشأن الفشل المالي (Beaver، 1966؛ Altman، 1968؛ Deakin، 1972) مع حقيقة أن الصعوبات المالية تشمل عدم القدرة على دفع الديون أو توزيعات الأرباح والنتائج المترتبة عليها، والسحب على المكشوف، ودفع الفوائد المستحقة للدائنين، وحتى إجراءات الإفلاس القانونية. (Babela and Mohammed, 2016, 2)

يشير التعريف الرئيسي للفشل إلى الإفلاس، والذي قد يؤدي إلى اختفاء الشركات التي تعاني من مشكلات خطيرة في السيولة والملاءة المالية. وهذا التعريف يوفر تقييماً موضوعياً للحالة المالية للشركات. (Veganzones and Severin, 2019, 5).

ويعرف Drapeau (2010) الفشل المالي بأنه المرحلة التي لا تستطيع فيها الشركة الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل عند الاستحقاق، وفي الفترة اللاحقة تفقد المنشأة القدرة على دفع الفوائد على القروض والسندات وتوزيعات الأرباح لأصحاب الأسهم الممتازة مما يجبرها على التصفية. (Jwaifel, 2019, 17)

و عرف Carmichael (1972) الفشل المالي بأنه وضع تكون فيه الشركة غير قادر على الوفاء بالتزاماتها. وهذا يشمل حالات السيولة غير الكافية، وعدم كفاية رأس المال، وعدم دفع الديون وعدم كفاية رأس المال السائل. كما عرف Foster (1986) المصطلح على أنه مشكلة سيولة خطيرة لا يمكن حلها دون إعادة هيكلة واسعة النطاق للعمليات أو كيان الأعمال. (Babela and Mohammed, 2016, 2).

ويعرف الفشل المالي في البنوك بأنه الحالة التي تضعف فيها قدرة بعض البنوك على الوفاء بالتزاماتها، وتتأثر ملاءتها المالية نتيجة زيادة نسبة الأصول المتعثرة لديها، مما يؤدي إلى تآكل قاعدتها الرأسمالية حتى تصبح قيمة البنك السوقية الصافية سالبة. (الحموي، 2016، 14)

2-I أهمية التنبؤ بالفشل المالي:

يشترك مديرو البنوك والمستثمرون وصانعو السياسات والمنظمون في اهتمامهم الكبير بمعرفة أسباب فشل البنوك وفي القدرة على التنبؤ بالبنوك التي ستواجه صعوبة في استمرارها في المستقبل. وترجع أهمية التنبؤ لكونه أداة هامة تساعد متخذي القرارات المالية في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية والتمويلية بشكل مناسب وسليم، فضلاً عن أن التنبؤ المالي يساعد في تخفيض درجة عدم التأكد، ويعمل على تقييم المخاطر المحتملة والمتعلقة بالمستقبل. (الخياط، 2014، 14).

3-I مظاهر الفشل المالي:

تتمثل مظاهر الفشل المالي في ما يلي: (دلال، 402، 2017) :-

- الاختلال في الهيكل المالي للمنشأة .
- تدني الربحية وتدهورها لفترات متتالية .
- عدم قدرة بعض المنشآت على مواكبة التطور التقني واتباع الوسائل التقليدية في انجاز مهامها.
- ضعف الكفاءة المالية والادارية في ادارة المنشأة وعدم ملاءمة الهيكل التنظيمي.
- إخفاق المنشأة في التعرف على الأنشطة المربحة، والتأخر في دفع المستحقات .
- عدم وضوح السياسات المالية وضعف الافصاح.

4 -1 نموذج شيرورد Sherrord للتنبؤ بالفشل المالي:

اختلفت النماذج الخاصة بالتنبؤ بالفشل المالي من حيث الشكل والمضمون، فمن حيث الشكل كان القاسم المشترك بين معظمها هو اعتمادها على النسب المالية المنشورة وغير المنشورة، ومع أن جميع هذه النماذج قد بنيت على نسب مالية تستخدم في قياس أو تقييم الجوانب المختلفة من نشاط الشركة أو المنظمة: الربحية، السيولة، الكفاءة، الرفع المالي، وسياسات توزيع الأرباح، إلا أنها اختلفت فيما بينها من حيث الوزن النسبي الذي أعطته لكل نسبة من تلك النسب وفقاً لاختلاف الظروف البيئية للشركة التي اعتمدت عينة البحث. (فاروق ومونيه، 2018، 402).

ويعد نموذج شيرورد أحد النماذج الحديثة للتنبؤ بالفشل المالي، يعتمد النموذج على ستة مؤشرات مالية مستقلة لكل منها وزن ترجيحي حسب أهميته النسبية، وذلك وفقاً للصيغة التالية: (Abu Orabi, 2014, 33)

$$Z = 17X1 + 9X2 + 3.5X3 + 20X4 + 1.2X5 + 0.10X6$$

حيث أن :

$X1 =$ نسبة (رأس المال العامل / إجمالي الأصول)

$$X2 = \text{نسبة (الأصول السائلة / إجمالي الأصول)}$$

$$X3 = \text{نسبة (إجمالي حقوق الملكية / إجمالي الأصول)}$$

$$X4 = \text{نسبة (الأرباح قبل الفوائد والضرائب / إجمالي الأصول)}$$

$$X5 = \text{نسبة (إجمالي الأصول / إجمالي الخصوم)}$$

$$X6 = \text{نسبة (إجمالي حقوق الملكية / إجمالي الأصول الثابتة)}$$

إن هذه المؤشرات تمثل نسب السيولة والربحية والرافعة المالية. وللمنموذج هدفين رئيسيين هما:
(المرشدي، 2018، 262) :-

1- تقييم مخاطر الائتمان حيث يستخدم من قبل البنوك لتقييم المخاطر الائتمانية عند منح القروض للمشاريع الاقتصادية.

2- التنبؤ بمخاطر الفشل المالي للتأكد والتعرف على مدى قدرة البنوك على الاستمرارية في مزاوله نشاطها في المستقبل.

وتمثل Z متغير النموذج التابع والذي يشير إلى الفشل المالي، وبناءً على عدد نقاط (Z) يجري

تصنيف المؤسسات إلى خمس فئات إلى فاشلة أو ناجحة وكما هي موضحة في الجدول أدناه :

جدول رقم (1) درجة المخاطرة وفق نموذج Sherrord

الصفات	درجة التعرض لمخاطر الفشل المالي	قيمة Z
الأولى	الشركة غير معرضة لمخاطر الإفلاس	$25 \leq Z$
الثانية	احتمال قليل للتعرض لمخاطر الإفلاس	$25 \geq Z \geq 20$
الثالثة	يصعب التنبؤ بمخاطر الإفلاس	$20 > Z \geq 5$
الرابعة	الشركة معرضة لمخاطر الإفلاس	$5 > Z \geq -5$
الخامسة	الشركة معرضة بشكل كبير لمخاطر الإفلاس	$Z < -5$

Source: (Abdul Amir and Al-Shamri, 2019, 354)

ويلاحظ أن هذا النموذج زاد من عدد النسب المستخدمة للتنبؤ بالفشل المالي، كما أنه لم يميز

بين شركات صناعية وأخرى غير صناعية أو شركات مدرجة في البورصة وأخرى غير في البورصة،

وهذا يعني أن النموذج صالح للتطبيق على كافة أنواع الشركات، كما أنه أستطاع أن يحدد دلالات Z بشكل دقيق جدا. (سعيدة وشنوف، 2019، 563).

2- الدراسة التطبيقية:

في هذا الجزء سيتم عرض وتحليل التنبؤ بالفشل المالي للبنوك عينة الدراسة باستخدام نموذج شيرورد للتنبؤ بالفشل المالي بالتطبيق على البنوك اليمنية الحكومية عينة الدراسة، حيث تم احتساب المؤشرات المالية الستة (X1, X2, X3, X4, X5, X6) وفقاً لنموذج شيرورد لكل بنك من البنوك عينة الدراسة اعتماداً على البيانات المالية المفرغة من القوائم المالية للبنوك عينة الدراسة والظاهرة في الملاحق من رقم (1) الى رقم (3) والذي تمثل مدخلات النسب المالية، بعد ذلك تم احتساب قيمة (Z) لنموذج شيرورد لكل بنك من بنوك عينة الدراسة.

2-1 بنك التسليف التعاوني والزراعي:

تم احتساب المؤشرات المالية الستة (X1, X2, X3, X4, X5, X6) لبنك التسليف التعاوني والزراعي للأعوام (2013-2018) وبالاعتماد على البيانات المالية للبنك تم الحصول على البيانات الظاهرة في الجدول أدناه.

جدول رقم (2) نتائج تطبيق نموذج Sherrord على بنك التسليف التعاوني والزراعي

السنة	X1	X2	X3	X4	X5	X6	Z
2013	0.547	0.878	0.038	0.012	1.039	6.056	19.43
2014	0.830	0.830	0.041	0.008	1.043	6.378	23.77
2015	0.452	0.830	0.061	0.010	0.962	6.853	17.41
2016	0.508	0.870	0.061	0.006	1.065	7.962	18.87
2017	0.557	0.940	0.053	0.003	1.056	9.410	20.38
2018	-0.164	0.216	0.052	0.004	1.054	10.897	0.684

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المالية للبنك في الملحق رقم (1)

ويلاحظ من الجدول رقم (2) أن :

- ان قيمة X1 والتي تمثل أحد مؤشرات السيولة كانت موجبة خلال السنوات 2013 ، 2014 ، 2015 ، 2016 ، 2017 مما يعكس قدرة البنك على تغطية التزاماته المتداولة باستخدام مطلوباته المتداولة خلال تلك السنوات في حين كانت قيمة X1 خلال العام 2018 سالبة مما يعني وجود ضعف

في مستوى السيولة وعدم قدرة البنك على مواجهة التزاماته قصيرة الأجل واحتمال تعرضه لمخاطر
الفشل المالي.

- كذلك تعتبر X2 أحد مؤشرات السيولة فقد كانت مرتفعة خلال السنوات 2013 ، 2014 ، 2015 ، 2016 ، 2017 ، وتراجعت بشكل كبير خلال العام 2018 مما يعكس ضعف مستوى السيولة ، وهو ما يتطابق مع مؤشر السيولة X1 ، ويعطى دلالة على احتمال تعرض البنك لمخاطر الفشل المالي.

- تعتبر قيمة X3 مؤشر رفع مالي ومن النسب المهمة للتعرف على الهيكل التمويلي للبنك ، وتشير النسبة إلى الرفع المالي العالي خلال جميع سنوات الدراسة (2013-2018) حيث يعتمد البنك على التمويل بالديون بنسبة كبيرة من اعتماده على التمويل الذاتي وما هو ما يتوافق مع طبيعة البنوك التي تتصف بالرفع المالي العالي.

- تمثل قيمة X4 مؤشر ربحية ويتضح من الجدول (2) تراجع هذه النسبة خلال سنوات الدراسة لتصبح أقل قيمة خلال العام 2017 و 2018 إذ بلغت (0.003)، (0.004) على التوالي.

- كذلك تعد X5 مؤشر للرفع ويظهر المؤشر في حالة استقرار طوال المدة، عدا العام 2015 حيث شهد انخفاض ثم عاود الارتفاع في بقية السنوات.

- ويعد X6 كذلك من مؤشرات الرفع ، حيث شهد ارتفاع خلال سنوات الدراسة وكانت أعلى قيمة له خلال العام 2018 إذ بلغت (10.897).

ويعد أن تم احتساب المؤشرات المالية الستة (X1, X2, X3, X4, X5, X6) لبنك التسليف التعاوني والزراعي للأعوام (2013-2018) تم التعويض في معادلة Z لنموذج شيرورد Sherrord ، وتظهر البيانات الواردة في الجدول رقم (2) أن قيمة (Z) لنموذج شيرورد Sherrord في بنك التسليف التعاوني والزراعي خلال الأعوام 2013 ، 2015 ، 2016 ، 2017 ، بلغت على التوالي (19.43) ، (17.41) ، (18.87) ، (20.38) وتقع ضمن الفئة الثالثة ($20 > Z > 5$) مما يصعب التنبؤ بمخاطر الفشل المالي لهذا البنك خلال تلك الأعوام، وأن أعلى قيمة كانت في عام 2014 إذ بلغت (23.77) وهذا يعني أن البنك احتمال قليل التعرض لمخاطر الفشل المالي، أن أقل قيمة (Z) كانت في عام (2018) إذ بلغت (0.684) مما يعني أن البنك معرض لمخاطر الفشل المالي.

2-2 البنك الاهلي اليمني:

تم احتساب المؤشرات المالية الستة (X1, X2, X3, X4, X5, X6) للبنك الاهلي اليمني للأعوام (2013-2018) وبالاعتماد على البيانات المالية للبنك تم الحصول على البيانات الظاهرة في الجدول أدناه.

جدول رقم (3) نتائج تطبيق نموذج شيرورد Sherrord على البنك الأهلي اليمني

السنة	X1	X2	X3	X4	X5	X6	Z
2013	0.748	2.877	0.114	0.008	1.129	5.830	40.524
2014	0.762	2.681	0.103	0.000	1.115	5.537	38.797
2015	2.660	1.680	0.080	-0.006	1.087	5.486	61.801
2016	-0.015	1.718	0.088	0.019	1.096	4.920	17.208
2017	-0.060	1.546	0.069	0.013	1.074	5.163	14.683
2018	-0.077	0.348	0.074	0.020	1.079	4.256	3.772

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المالية للبنك في الملحق رقم (2)

ويلاحظ من الجدول (3) أن :

- ان قيمة X1 والتي تمثل أحد مؤشرات السيولة كانت موجبة خلال السنوات 2013 ، 2014 ، 2015 مما يعكس قدرة البنك على تغطية التزاماته المتداولة باستخدام مطلوباته المتداولة خلال تلك السنوات في حين كانت قيمة X1 خلال السنوات 2016 ، 2017 ، 2018 سالبة مما يعني وجود ضعف في مستوى السيولة وعدم قدرة البنك على مواجهة التزاماته قصيرة الأجل واحتمال تعرضه لمخاطر الفشل المالي.

- كذلك X2 تعتبر أحد مؤشرات السيولة فقد كانت مرتفعة خلال السنوات 2013 ، 2014 ، 2015 ، 2016 ، 2017 ، وتراجعت خلال العام 2018 اذ بلغت (0.348) مما يعكس ضعف مستوى السيولة، وهو ما يتطابق مع مؤشر السيولة X1 ، ويعطى دلالة على احتمال تعرض البنك لمخاطر الفشل المالي.

- وتشير X3 الى الرفع المالي العالي في البنك خلال جميع سنوات الدراسة (2013-2018) حيث يعتمد البنك على التمويل بالديون بنسبة كبيرة من اعتماده على التمويل الذاتي وما هو ما يتوافق مع طبيعة البنوك التي تتصف بالرفع المالي العالي.

- تمثل X4 مؤشر ربحية ويتضح من الجدول (3) تحقيق البنك خسائر في الأرباح خلال العام 2015 إذ بلغت (-0.006) ، بعدها تحسن مستوى الربحية تدريجياً خلال السنوات اللاحقة.
- كذلك X5 تعد مؤشر للرفع ويظهر المؤشر في حالة استقرار طوال المدة، عدا العام 2015 حيث شهد انخفاض ثم عاود الارتفاع في بقية السنوات.
- ويعد X6 كذلك من مؤشرات الرفع ، حيث شهد ارتفاع خلال سنوات الدراسة وبلغ أعلى قيمة له خلال العام 2018 إذ بلغ (10.897).

وبعد أن تم احتساب المؤشرات المالية الستة (X1, X2, X3, X4, X5, X6) للبنك الأهلي اليمني للأعوام (2013-2018) تم التعويض في معادلة Z لنموذج شيرورد Sherrord ، وتظهر البيانات الواردة في الجدول (3) قيمة Z لنموذج شيرورد Sherrord في البنك الأهلي اليمني للسنوات (2013، 2014، 2015) والتي بلغت على التوالي (40.524، 38.797، 61.801) كانت أعلى من 25 مما يعني عدم تعرض البنك لمخاطر الفشل المالي خلال تلك السنوات وأن البنك في منطقة الأمان ، في حين كانت قيمة Z خلال السنوات 2016 و 2017 والتي بلغت على التوالي (17.208، 14.683) تقع ضمن الفئة الثالثة ($20 > Z > 5$) مما يصعب التنبؤ بمخاطر الفشل المالي لهذا البنك خلال تلك السنوات، وكانت أعلى قيمة لـ (Z) في عام (2013) إذ بلغت (40.524) وهذا يعني أن البنك في منطقة الأمان وعدم تعرضه لمخاطر الفشل المالي، أن أقل قيمة لـ (Z) كانت في عام (2018) إذ بلغت (3.772) مما يعني أن البنك معرض لمخاطر الفشل المالي.

2-3 البنك اليمني للإنشاء والتعمير:

تم احتساب المؤشرات المالية الستة (X1, X2, X3, X4, X5, X6) في البنك اليمني للإنشاء والتعمير للأعوام (2013-2018) وبالاعتماد على البيانات المالية للبنك تم الحصول على البيانات الظاهرة في الجدول أدناه.

جدول رقم (4) نتائج تطبيق نموذج شيرورد Sherrord على البنك اليمني للإنشاء والتعمير

السنة	X1	X2	X3	X4	X5	X6	Z
2013	0.621	0.871	0.112	0.025	1.126	7.047	20.643
2014	0.604	0.825	0.110	0.012	1.123	6.832	19.654
2015	0.617	0.883	0.104	0.011	1.116	6.588	20.345
2016	0.667	0.905	0.111	0.015	1.125	7.947	21.520
2017	0.089	0.923	0.130	0.019	1.157	9.864	12.048
2018	0.110	0.937	0.146	0.017	1.171	12.231	12.564

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المالية للبنك في الملحق رقم (3)

ويلاحظ من الجدول(4) أن :

- ان قيمة X1 والتي تمثل أحد مؤشرات السيولة كانت موجبة خلال جميع سنوات الدراسة، مما يعكس قدرة البنك على تغطية التزاماته المتداولة باستخدام مطلوباته المتداولة خلال تلك السنوات، مما يعني عدم مواجهة البنك لمخاطر السيولة ويقلل من احتمال تعرضه لمخاطر الفشل المالي.
- ان قيمة X2 والتي تعكس مستوى السيولة في البنك كانت مرتفعة خلال جميع سنوات الدراسة، مما يعكس مستوى جيد لسيولة البنك، وهو ما يتطابق مع مؤشر السيولة X1، في عدم مواجهة البنك لمخاطر السيولة مما يقلل من احتمال تعرضه لمخاطر الفشل المالي.
- ان قيمة X3 والتي تمثل أحد مؤشرات الرفع في البنك، كانت مرتفعة خلال جميع سنوات الدراسة (2013-2018) حيث يعتمد البنك على التمويل بالديون بنسبة كبيرة من اعتماده على التمويل الذاتي.
- ان قيمة X4 والتي تمثل أحد مؤشرات الربحية انخفضت خلال السنتين 2014، 2015 مقارنة بالعام 2013 الذي حقق فيه البنك أعلى نسبة ارباح، اذ بلغت (0.025)، ثم أعقب ذلك تحسن طفيف في نسبة الربحية خلال السنوات 2016، 2017، 2018 إذ بلغت (0.015، 0.019، 0.017) على التوالي.
- ان قيمة X5 والتي تعد مؤشر للرفع كانت في حالة استقرار طوال جميع سنوات الدراسة.

- ان قيمة X_6 كذلك من مؤشرات الرفع ، حيث شهد ارتفاع خلال سنوات الدراسة ، وكانت اعلى قيمة له خلال العام 2018 تبلغ (12.231).

وبعد أن تم احتساب المؤشرات المالية الستة ($X_1, X_2, X_3, X_4, X_5, X_6$) للبنك اليمني للإنشاء والتعمير للأعوام (2013-2018) تم التعويض في معادلة Z لنموذج شيرورد ، وتظهر البيانات الواردة في الجدول (4) قيمة Z لنموذج شيرورد في البنك اليمني للإنشاء والتعمير كانت خلال السنوات 2014 و 2017 و 2018 بلغت على التوالي (19.654، 12.048، 12.564) تقع ضمن الفئة الثالثة ($5 > Z > 20$) أي في المنطقة التي يصعب فيها التنبؤ بمخاطر الفشل المالي لهذا البنك ، في حين كانت اعلى قيمة لـ Z خلال العام 2016 اذ بلغت (21.520) ضمن الفئة الثانية ($20 > Z > 25$) أي احتمال قليل تعرض البنك لمخاطر الفشل المالي، أن أقل قيمة لـ (Z) كانت في عام 2017 وعام 2018 إذ بلغت (12.047) و (12.564) على التوالي مما يصعب فيها التنبؤ بمخاطر الفشل المالي لهذا البنك.

3- الخاتمة :

من خلال استعراض النتائج التي تم التوصل لها في الجداول السابقة يتبين أن أقل قيمة لمؤشر الفشل المالي (Z) وفقاً لنموذج شيرورد لجميع السنوات في البنوك عينة الدراسة كانت لبنك التسليف التعاوني والزراعي في عام (2018) إذ بلغت قيمتها (0.684) ، اما أعلى قيمة فكانت في البنك الاهلي اليمني للعام (2015) إذ بلغت قيمتها (61.801) ، وإذا ما اخذنا اخر سنة من سنوات عينة الدراسة وهي (2018) فإن قيمة (Z) وفقاً لنموذج شيرورد للبنوك عينة الدراسة تظهر في الجدول رقم (5) وكما يلي:

جدول رقم (5) تصنيف البنوك عينة الدراسة حسب نموذج شيرورد Sherrord

م	اسم البنك	قيمة (Z)	درجة المخاطرة
1.	بنك التسليف التعاوني والزراعي	0.684	البنك معرض لمخاطر الفشل المالي
2.	البنك الاهلي اليمني	3.772	البنك معرض لمخاطر الفشل المالي
3.	البنك اليمني للإنشاء والتعمير	12.564	يصعب التنبؤ بمخاطر الفشل المالي

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على النتائج السابقة

من خلال الجدول السابق يمكن ملاحظة أن ان قيمة Z لكل من بنك التسليف التعاوني والزراعي والبنك الأهلي اليمني خلال العام 2018 بلغت على التوالي (0.684)، (3.772) مما يعني ان هناك احتمال لتعرض كلا البنكين لمخاطر الفشل المالي، أما قيمة (Z) للبنك اليمني للإنشاء والتعمير كانت

(12.564) مما يصعب التنبؤ بمخاطر الفشل المالي. كما تتوافق قيمة (Z) للتنبؤ بالفشل المالي مع نتائج التحليل السابقة لمؤشرات ونسب السيولة والربحية للبنوك عينة الدراسة.

4- الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

بناءً على الاطار النظري ونتائج الدراسة العملية يمكن التوصل الى الاستنتاجات الآتية:

1. يواجه القطاع المصرفي اليمني مجموعة من المخاطر التي فرضها الصراع السياسي خلال السنوات الماضية، وتأثير ذلك على أداء البنوك اليمنية. بيئة الأعمال التي تعمل بها البنوك اليمنية.
2. إن بيئة الأعمال التي تعمل بها البنوك اليمنية بوجه عام والبنوك الحكومية بوجه خاص وما تتسم به من مخاطر تحتم أهمية التنبؤ بالفشل المالي لتلك البنوك .
3. أدت الازوضاع السياسية والاقتصادية التي يشهدها اليمن الى انخفاض مؤشرات الربحية للبنوك اليمنية، كما تعرضت البنوك اليمنية لمخاطر السيولة، الأمر على أثر على التزامها تجاه عملائها وادى الى تراجع انشطتها الاستثمارية والتمويلية.
4. يعد نموذج شيرورد Sherrord أحد النماذج الحديثة للتنبؤ بالفشل المالي والتعرف على مدى قدرة البنوك على الاستمرارية في مزاوله أنشطتها في المستقبل.
5. يمكن استخدام نموذج شيرورد Sherrord للتنبؤ بالفشل المالي في البنوك اليمنية وبناءً على ذلك يمكن تأكيد صحة الفرضية. حيث كانت نتائج التحليل للمؤشرات والنسب المالية خاصة نسب السيولة والربحية للبنوك عينة الدراسة تتوافق مع نتائج مؤشر (Z) للتنبؤ بالفشل المالي.

التوصيات :

بالاعتماد على النتائج السابقة يمكن صياغة التوصيات التالية:

1. ينبغي على البنوك اليمنية الحكومية بوجه خاص والبنوك اليمنية بوجه عام تدارك وضعها الحالي وعمل المعالجات السريعة للتقليل من آثار الأزمة السياسية والاقتصادية على أداء تلك البنوك.
2. استخدام البنوك الحكومية نموذج الدراسة الحالي للتنبؤ بالفشل المالي والكشف المبكر عن حالات التعثر واتخاذ القرارات والاجراءات التصحيحية مع تفعيل دور إدارات المخاطر.
3. ضرورة اجراء المزيد من الدراسات للتنبؤ بالفشل المالي وباستخدام النماذج الأخرى من نماذج التنبؤ بالفشل المالي، على أن تشمل جميع البنوك اليمنية.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

1. الجنابي، حيدر.(2019). التنبؤ بالفشل المالي للمصارف التجارية باستخدام نموذج شيرورد Sherrord بحث تطبيقي على عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة من (2016 – 2011).مجلة الإدارة والاقتصاد،7(28)،74-90.
2. الحموي، نرمين.(2016). نموذج مقترح للتنبؤ المبكر بالفشل المالي في المصارف السورية الخاصة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد جامعة دمشق، دمشق، سوريا.
3. الخياط، زهراء.(2014). استخدام نموذج شيرورد sherrord للتنبؤ بفشل المصارف : دراسة تطبيقية لعينة من المصارف الأهلية في محافظة نينوى للمدة 2007-2009. مجلة تنمية الرافدين،36(115)،10-20.
4. دلال، براهيم.(2017). مدى إمكانية تعرض البنوك الإسلامية لخطر الفشل المالي طبقاً لنموذج Sherrord دراسة حالة بنك قطر الإسلامي (2008 – 2015). مجلة العلوم الاقتصادية والتمويل والعلوم التجارية،(18)،195-209.
5. زيرق، سوسن.(2019). استخدام نموذج التمان الثاني ونموذج شيرود للتنبؤ بالفشل المالي على عينة من المؤسسات في قطاع الصناعة الميكانيكية بالجزائر 2017-2014. مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والانسانية،18(3)،15-34.
6. سعيدة، رحيش و شنوف، شعيب.(2019). التنبؤ بالفشل المالي في شركات التأمين باستخدام نموذجي Sherrord و Kida دراسة عينة من الشركات الجزائرية. مجلة البشائر الاقتصادية،(1)5،556-569.
7. فاروق، فخاري و مونييه، بوديعة.(2018). محاولة التنبؤ بتعثر الإئتمان البنكي باستخدام نموذج Sherrord في البنوك التجارية الجزائرية - وكالة بنك الجزائر الخارجي لولاية المسيلة نموذجاً. مجلة الحقيقة،17(3)،390-412.
8. المسلمي، فارح.(2019). اعادة تفعيل القطاع المصرفي في اليمن: خطوة ضرورية لاستئناف الدورة المالية الرسمية وتحقيق أسس الاستقرار الاقتصادي. مركز صنعاء للدراسات الاقتصادية.
9. هادي، هالة و ناجي، رائد.(2019). التنبؤ بالفشل المالي باستخدامها إنموذج ألتمان" دراسة تطبيقية لعينة من شركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية،(60)،74-90.

ثانياً: المراجع الأجنبية

10. Abdul Amir, Arshad and Al-Shamri, Jassem.(2019). Financial Failure and Predictability Using the Sherrod Model: An Applied and Analytical Study of the Babil Commercial Bank of the Iraqi Banking Sector. International Journal of Innovation, Creativity and Change,(8)11,340-363.
11. Abu Orabi, M.(2014). Empirical Tests on Financial Failure Prediction Models. Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in business ,5(9),29-43.
12. Babela, I., and Mohammed, R.(2016). Business Failure Prediction using Sherrod and Kida Models: Evidence from Banks Listed on Iraqi Stock Exchange (2011 – 2014). Humanities Journal of University of Zakho,4(2),35-47. century: a review. <https://doi-org.eres.qnl.qa/10.1108/EBR-12-2018-0209>.
13. Chieng, J.(2013). Verifying the Validity of Altman's Z" Score as a Predictor of Bank Failures in the Case of the Eurozone. MSc. Management, National College of Ireland. <http://trap.ncirl.ie/865/1/jasminechieng.pdf>
14. Jwaifel, I.(2019). The impact of the characteristics of the audit committees on avoiding financial failure in Jordanian Industrial Public Shareholding Companies listed in ASE (Amman Stock Exchange) –Applied study. Journal of Business & Economic Policy,6(3),16-27.
15. Vaganzones, D. and Severin, E. (2019). Corporate failure prediction models in the twenty-first century: a review. <https://doi-org.eres.qnl.qa/10.1108/EBR-12-2018-0209>.
16. Vianez, J., Fernández, M., & Pérez, J.(2019). Prediction of financial distress in the Spanish banking system An application using artificial neural networks. Applied Economic Analysis, (28)82,69-87.

الملاحق:

ملحق رقم (1) مدخلات النسب المالية لنموذج (Sherrord) لبنك التسليف التعاوني والزراعي (المبالغ بالألف ريال)

السنة	رأس المال العامل	اجمالي الأصول	الأصول السائلة	اجمالي حقوق الملكية	الأرباح قبل الفوائد	اجمالي الخصوم	الأصول الثابتة
2013	249751364	456450398	400934279	17153008	5264795	439297390	2832174
2014	397096367	478659012	397096367	19583410	3742295	459075602	3070301
2015	162460243	359163498	298169842	21934829	3523536	373228669	3200865
2016	195227393	384364597	334393006	23311119	2374517	361053478	2927891
2017	244970431	440167592	413581745	23295306	1444543	416872286	2475615
2018	-75048830	458525546	99090963	23670603	1741914	434854943	2172171

ملحق رقم (2) مدخلات النسب المالية لنموذج (Sherrord) للبنك الأهلي اليمني (المبالغ بالألف ريال)

السنة	رأس المال العامل	إجمالي الأصول	الأصول السائلة	إجمالي حقوق الملكية	الأرباح قبل الفوائد	إجمالي الخصوم	الأصول الثابتة
2013	104223837	139371778	400934279	15888223	1166817	123483555	2725484
2014	112900806	148091437	397096367	15285647	36059	132805790	2760446
2015	472145197	177516965	298169842	14266333	-1039121	163290632	2600360
2016	-2865942	194617201	334393006	17120623	3608082	177496578	3479605
2017	-16052452	267584166	413581745	18434226	3515278	249149940	3570617
2018	-21941059	284752079	99090963	20934681	5661264	263817398	4919035

ملحق رقم (3) مدخلات النسب المالية لنموذج (Sherrord) للبنك اليمني للإنشاء والتعمير (المبالغ
بالألف ريال)

الأصول الثابتة	إجمالي الخصوم	الأرباح قبل الفوائد	إجمالي حقوق الملكية	الأصول السائلة	إجمالي الأصول	رأس المال العامل	السنة
3333546	186754515	5277359	23490724	183103495	210245239	130609604	2013
3482987	193301214	2519553	23795759	179210243	217096973	131042654	2014
3662096	208254090	2532273	24126190	205106187	232380280	143272041	2015
3154312	201033097	3329047	25066958	204564877	226100055	150890972	2016
2670560	174663679	3786138	26342228	186504285	202005907	18050466	2017
2339024	167264366	3320404	28609350	183627154	195873716	21564896	2018